

المقدمة العامة

الجزائر تتمتع بثروة تراثية مهمة جدا تعبر عن مرور العديد من الحضارات والثقافات الداخلية، فإن حفظها وتعزيزها يشكل أحد الرهانات الكبيرة لممارسة الحفاظ العمراني والمعماري.

هذا الموضوع لا يهتم فقط في الآثار والمواقع التاريخية ولكن يشمل أيضا نوى والأحياء التاريخية من المدن. هذا التراث الذي يعبر عن مختلف التجارب يجب أن يتم التعامل معه حسب تنوعه. فهو الذاكرة الحية ورمزا للثقافة الشعبية ذات المعاني القوية، التي تعبر عن تاريخ المنطقة وأصالة شعوبها وعن الجودة المعمارية للمباني والساحات، فضلا عن الانسجام الحضري للنسيج.

وبناء على ما سبق فإن توسع الجديد للمدن أو إنشاء مدن جديدة يتطلب دراسة شاملة للمدينة الام او للنواة من كل الجوانب (ثقافيا، اجتماعيا وعمرانيا...) ويتطلب تحاليل عمرانية مختلفة ومن أهمها التحليل المورفولوجي وهو القيام بدراسة الشكل العمراني للنسيج كل هذا قصد انشاء أحياء جاذب للسكان وتراعي خاصية المنطقة وتحافظ عليها وتلبي متطلباتهم.

حاليا هذه المراكز الحضرية تواجه صعوبات حفظها ودمجها في المدينة المعاصرة، هذه الظاهرة ستجلب اهتمام دراستنا {ظاهرة تدهور التراث الحضري في الجزائر} وضرورة حمايتها من خلال دراسة قصر غرداية وهو مثال توضيحي للمناطق الاثرية التي تتطلب عمليات حفظ وتعزيز.

وفي الوقت الراهن، تواجه الجزائر، شأنها شأن جميع بلدان العالم، ظاهرة نمو ديمغرافي مصحوبة بالتنمية الاقتصادية التي تسببت في زحف حضري مفرط يتميز بهيكل موحد يؤدي إلى إهمال الأحياء القديمة في مدننا وقد أدى ذلك إلى مشكلة التخلي عن هذا التراث وتهميشه وتدهوره وما زاده غياب تطبيق الدراسات والتحاليل المسبقة على التوسعات المستقبلية إذ يجب ان لا تقتصر على الدراسة فيجب ان تظهر على ارض الواقع من هنا نفع في إشكالية مدى الاخذ بعين الاعتبار القيم الموجودة في النسيج القديم في التوسعات الجديدة.

1. سؤال البحث:

- ما هو دور التحليل المورفولوجي للأنسجة الاثرية؟

- كيف نحافظ ونرقي التراث العمراني؟

2. أهداف البحث:

- تهدف الدراسة إلى المحافظة على الإرث الحضري القديم

- الاستفادة من تحليل هذه المناطق في التوسعات المستقبلية

- صون وتثمين التراث المادي وغير المادي لقصرتغردايت

- الحفاظ على هوية وادي مزاب من خلال المحافظة على النمط المعماري

3. الفرضيات:

- يساعد التحليل المورفولوجي معرفة خصائص المنطقة ومتطلبات وفهم البيئة الملائمة وحاجيات سكان

تلك لمنطقة

- ربما التغيرات الموجود في التوسعات الجديدة توحى بعدم احترام كل القيم الموجودة في البناء القديم او

حتى عدم القيام بتحليل مورفولوجي له.

- خطة التدخل على القصر تعتمد على النظم الثقافية والاجتماعية لسكان او بالأحرى التحاليل المسبقة.

4. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أهمية موضوعه والمتعلق بالتصميم والتخطيط العمراني والذي يعتبر أهم أداة في

تنظيم المدن وبالتالي في تنظيم حياة الإنسان. إذ أن التحليل المورفولوجي يهدف إل على معرفة

خصائص منطقة وتطلبت سكانها والمحافظة عليها وبالتالي على هويتها وتاريخها.

5. أسباب اختيار الموضوع

نظرا لأهميته ولفقدان مثل هذه المناطق لهويتها ولتعرض التراث للتدهور جراء التطور في شتى المجالات التكنولوجية... والعمرانية والطلب المتزايد على السكن ما ساهم في إهمال الدولة حتى السكان لمثل هذه الموارد